

لا زالت القصيدة تكتب بوح الشاعر



(1)

يطللنا برمش العين

كي نحرس زهو نرجسةٍ تحصن الشفقا

يطللنا بسيف المسرة التي تفلح الألقا

يتوق لفجر أحلامنا امتشقا

ومشتعلاً بشال الطبيب

منتشياً بنجم الخيل

أشعل الحارات والطرفا .

(2)

يظللنا برمش العين

والعيون باكية^{*}

على شرفات اللقاء تنثر الحبقا

فقل للبحر أن يحزر أمواجه

وأن يعلي نشيده العالي في مروج العيد مؤتلقا .

(3)

انظر أيها العائد على متن القصيدة

في مرايا الياسمين

في تعويذة البحر الخرافية

ان البحر بيت أبينا

ان البحر موعدا الماسي

فكن رقيقاً كالحرير

وكن شقياً ببوحك المجنون للشاطئ والحبيبة

ان الماء معراج الحياة أبدية

وان البحر ملاذ سفينتنا العتيقة

فانتظريني هناك على صفة الشوق

وفي تجليات الكتابة الباقية .

(4)

سلاماً للجرح الغائر

وسلاماً للدمعة في عين الشمس

للشمس في معراج توهجها

يأتيك الخبر الساخن

ينزف بالورد الجوري

وينزف بالحنن المختمر كوجه إله.

(5)

سلاماً للجرح الغائر

للفقراء

ليتامى العيد

لكل المحزونين

ينزفهم دمعي الصامت

يصرخ في البرية

في وجع أبديٍّ.

(6)

ترنحت صفافة النهر

ترنحت قامة القمر الحزين

تعملق النهر متدفقا بالنشيد

يصهل مثل حصان يلاحقه شبح المياد

يتدفق بالغناء

كأنه المرأة / الورد

كأنه المساء الأخير في تجليات القيامة .

(7)

ترنحت صفافة النهر

وترنحت مواعيدي

في براثن النسيان

فهل ترضى يا نهر هذا الجنون

وهل ترضى يا نهر هذا المجنون ؟

لا زالت القصيدة تستنزف شاعرها

تفجر ينابيع مفاتها

توقد دم الغزاة في مهجة القنديل

وتصيغ بيان تمردا

الأول

والثاني

وتشغل في القلب أغاني الراهب .

لا زالت القصيدة

تكتب بوح الشاعر

تكتب طوفان النهر

وتكتب شوق الشاعر لهديل يمامة.